LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature
P-ISSN: 2614-4425 E-ISSN: 2580-1716
Vol.9, No.2, 2025, pp.568-589
DOI: http://dx.doi.org/10.18326/lisania.v9i2.568-589

Cognitive Construction of Critical Thinking in Argumentative Writing among Arabic Language Education Students at UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu

البناء المعرفي للتفكير الناقد في الكتابة الحجاجية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو

Achmad Ja'far Sodik
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang
220104310018@student.uin-malang.ac.id

Wildana Wargadinata
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang
wildana@bsa.uin-malang.ac.id

Abdul Wahab Rosyidi
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang
wahab@pba.uin-malang.ac.id

Ahmad Nuruddin
Institut Agama Islam Sunan Kalijogo, Malang
ahmadnuruddin@iaiskjmalang.ac.id

ENGLISH ABSTRACT
This study aims to reveal the cognitive construction of critical thinking in the argumentative writing of students in the Arabic Language Education Department (PBA) at UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu. Using a qualitative approach, the data consisted of units of ideas within sentences, paragraphs, and texts derived from students' argumentative essays collected through writing assignments in the insya' course. Data analysis followed Miles and Huberman's model: data reduction, data display, verification, and conclusion drawing. The findings show that the cognitive construction of critical thinking comprises four dimensions: interpretation, analysis, inference, and evaluation. Interpretation involves perspective and definition formation; analysis includes argument components and structure; inference consists of deductive and inductive reasoning; and evaluation covers argument accuracy and logical validity. These findings contribute to the development of argumentative writing instruction by mapping how critical thinking emerges in students' texts.

Keywords: *Cognitive Construction, Critical Thinking, Argumentative Writing*

INDONESIAN ABSTRACT
Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap konstruksi kognitif berpikir kritis dalam tulisan argumentasi mahasiswa PBA UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif. Data dalam penelitian ini mencakup satuan ide yang terdapat dalam kalimat, paragraf, dan teks yang diambil dari tulisan argumentasi mahasiswa PBA. Sumber data dalam penelitian adalah mahasiswa PBA UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu yang mengikuti mata kuliah insya. Pengumpulan data dilakukan melalui penugasan. Analisis data dalam penelitian ini menggunakan model Miles dan Huberman yaitu mereduksi data, menyajikan, memverifikasi dan menarik kesimpulan. Adapun hasil penelitian ini adalah konstruksi kognitif berpikir kritis dalam tulisan argumentasi mahasiswa PBA UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu terdiri atas interpretasi, analisis, inferensi, dan evaluasi. Interpretasi mencakup sudut pandang penulis dan pembentukan definisi. Analisis meliputi komponen argumen dan struktur argumen. Inferensi mencakup deduktif dan induktif. Evaluasi meliputi ketepatan argumen dan kebenaran logis. Temuan dalam penelitian ini memberikan kontribusi praktis bagi pengembangan pembelajaran menulis argumentatif di program studi pendidikan bahasa Arab dengan pemetaan yang jelas tentang bagaimana konstruksi berpikir kritis terbentuk dalam tulisan argumentasi mahasiswa.

***Kata Kunci**: Konstruksi Kognitif, Berpikir Kritis, Tulisan Argumentasi*

المقدمة

في عصر المعلومات الحالي، أصبحت القدرة على التفكير الناقد ذات أهمية كبيرة، خاصة بين الطلاب الذين يستعدون لدخول العالم المهني. وفقًا (Facione, 2015) يُعرَّف التفكير الناقد بأنه القدرة على تحليل وتقييم وتركيب الحجج بمنطق واضح. ويتوافق ذلك مع متطلبات سوق العمل التي تسعى إلى أفراد قادرين على حل المشكلات بفعالية وابتكار. وفي إندونيسيا، تلعب التعليم العالي دورًا مهمًا في تشكيل شخصية الطلاب وقدرتهم على التفكير الناقد (Arifin et al., 2023). ومع ذلك، بالرغم من الجهود المبذولة لتعزيز هذه القدرة، يواجه بعض الطلبة صعوبة في كتابة مقالات جدلية جيدة.

والتفكير الناقد هو جزء من إحدى المهارات التي يحتاجها الإنسان في القرن الواحد والعشرين. وبالإضافة إلى ذلك، أشار جوينز أيضًا إلى وجود ١٠ مهارات مهمة للطلاب في هذا القرن وهي التفكير الناقد والاتصال والقيادة والتعاون والتكيف والإنتاجية والمسألة والابتكار والمواطنة العالمية وزيادة الأعمال والوصول وتحليل وتوليف المعلومات (Joynes & Rossignoli, 2019). وإن شراكة التعلم من أجل القرن الواحد والعشرين تعترف بوجود ثلاث مهارات أساسية وهي القراءة والكتابة والحساب التي توسعت بالمهارات الإضافية منها التفكير الناقد والاتصال والتعاون والإبداع كمهارات مهمة للغاية في عصر القرن الواحد والعشرين (Widyasari & Hermanto, 2023).

وإضافة إلى ذلك، أن مهارة التفكير الناقد قد تكون واحدة من المهارات الأساسية التي يجب اكتسابها بشكل جيد من خلال عمليات التعلم في القرن الواحد والعشرين (Wayudi et al., 2020). وتكامل التفكير الناقد في عمليات التعلم داخل الفصول قد أصبح اتفاقًا شائعًا في مجال التعليم أنحاء العالم (ACARA, 2021). وفي مجال التعليم، يمكن الفرد من القدرة على التفكير الناقد ليس لحفظ المعلومات فحسب بل لاكتساب فهم أعمق للمعلومات التي يتلقونها (Dwyer et al., 2014). وهذا سيوفر دعمًا مهمًا للطلاب في استيعاب التعليم بفعالية. والتفكير الناقد يعتبر مهارة أساسية يجب اكتسابها بشكل عميق من الطلاب لتحقيق النجاح في بيئة الجامعة.

وفي الحياة الاجتماعية، يجد الإنسان نفسه غالبًا في مواقف تتطلب اتخاذ قرارات هامة. يمكن أن تكون هذه القرارات حلاً للمشكلات المواجهة أو قد تؤدي إلى مشاكل جديدة. والتفكير الناقد سيساعد الشخص في اتخاذ قرارات منطقية لحل هذه المشكلات (Supena & Hariyadi, 2021). وبشكل عام، فإن القدرة على التفكير الناقد ستساعد الشخص على أن يصبح أكثر انتقائية في استيعاب المعلومات وعدم التأثر بسهولة من الأخبار المتداولة (Atabaki et al., 2015).

ونظرنا بعين النظر إلى أحد أشكال اللغة التي يمكنها استيعاب أفكار الفرد هو اللغة المكتوبة. لذلك، ليس مبالغًا إذا وُصفت اللغة المكتوبة بأنها مرآة لأفكار الشخص. والكتابة هي وسيلة لتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر. ومن خلال الكتابة يمكن للشخص التعبير بسهولة عن أفكاره بحرية (Liunokas, 2020). والكتابة يمكن أن تعكس قدرة تفكير الشخص. والشخص الذي له إنتاج الكتابة الجيدة عادةً ما يمتلك قدرة تفكير أفضل من هؤلاء الذين ليسوا ماهرين في الكتابة. وإضافة إلى ذلك، يمكن أن ينعكس التفكير الناقد كواحد من جوانب التفكير في الكتابة. وهذا يناسب برأي نغوين الذي يشير إلى أن نشاط الكتابة قادر على تطوير وإظهار العملية والنتائج لقدرة شخص ما على التفكير الناقد (Syazwani Dollah & M Kamal, 2021).

ومن أشكال الكتابة التي يجب على طلبة قسم تعليم اللغة العربية إتقانها جيدًا هي الكتابة الحجاجية في مادة الإنشاء ٢. وتعتبر الحجج من المهارات الهامة التي يجب على الطلاب اتقانها. ويلاحظ ذلك من خلال أهمية التعبير عن فكرة أو حجة في كتابة الإنشاء التي يتطلبها تحليلًا دقيقًا وتقييمًا عميقًا وحججًا قوية (Pei et al., 2017). ومع ذلك، على الرغم من أهمية التفكير الناقد في

الكتابة العربية، فإن هناك تحديات التي يواجهها طلبة قسم تعليم اللغة العربية خاصة الذين هم يشتركون مادة تعليم الإنشاء ٢. وفي كتابة الحُجج، لا يُطلب من الطلاب مجرد القدرة على عرض الأفكار بل تنظيمها بطريقة منطقية ومقنعة. ويقابل الباحث مع أحد المحاضرين الذي هو يعلم مادة الإنشاء، أنه يقول من الظواهر الميدانية في تعليم مادة الإنشاء هي أن العديد من الطلاب لا يزالون يكتبون دون إطار تفكير نقدي موجّه. وقد يواجه بعض الطلبة إلى الصعوبة في تطوير حجج متسقة أو تحديد الافتراضات الأساسية أو تقييم الأدلة بشكل نقدي (المقابلة، ٢٠٢٤). لذا، فإن الاستكشاف عن موضوع التفكير الناقد الذي يستخدمه طلبة قسم تعليم اللغة العربية في الكتابة العربية خاصة في الكتابة الحجاجية بمادة تعليم الإنشاء لا يزال ضروريًا للبحث العميق والمستمر.

واستنادا إلى الملاحظات الأولية التي قام بها الباحث حول موضوع هذا البحث، يُظهر أنه في برنامج درجة البكاليريوس لقسم تعليم اللغة العربية في جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو، هناك مقرر يسمى "إنشاء" والذي يكون في عملية التعليم إنتاج الكتابة الحجاجية من الطلبة. وإضافة إلى ذلك أن في عملية التعليم يُعطى الطلاب الوظيفة لإنشاء المقالة بموضوعات محددة سيتم تطويرها في شكل كتابة حجاجية ويتم اختيار هذه الموضوعات استنادًا إلى المشاكل ذات الصلة ببيئة الطلبة، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية. ويختار الطلاب بعد ذلك واحدة من عدة الموضوعات يرونها أكثر تألقًا بالنسبة لهم.

وبالتالي، في هذه الكتابة يقوم طلبة قسم تعليم اللغة العربية باكتشاف مهارات معينة لبناء حججهم مما تجعل الكتابة العربية أن تكون بناء الكتابة أو المقالة بالأفكار القوية. ومن أنواع الكتابة التي يجب أن يتقنها طلبة قسم تعليم اللغة العربية هي الكتابة بالحجج والمناقشة (Putri et al., 2021). ولكن فإن كتابة الحجج ليست بأمر سهل الذي يقوم بعملية تنظيم الكلمات والعبارات والجمل فحسب بل هي عملية شاملة تتطلب من الشخص لفهم الموضوع وتطوير الحجج وتنظيم خطاب منطقي وصب الأفكار في شكل كتابي. وهذا هو يتطلب على قدرة فكرية للتفكير الناقد (Pei et al., 2017).

وانطلاقا مما سبق، يسعى الباحث إلى دراسة معمقة فيما يتعلق البناء المعرفي للتفكير الناقد في الكتابة الحجاجية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية

بنجكولو. وأما الهدف في هذا البحث فهو للاكتشافات والشروح حول بناء المعرفية للتفكير الناقد لطلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو.

لقد قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة في هذا البحث بهدف إلى معرفة الموقف وقياس درجة الضرورة لهذا البحث. والدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث فيما يلي: الأولى، البحث الذي كتبه (Zakaria et al., 2021) بعنوان "المجالات في التفكير الناقد." ونتائج هذا البحث تشير إلى أن المجالات في التفكير الناقد توفر على عدة مستويات منها مستويات التفكير الناقد على مجالين وثلاث مجالات وأربع مجالات ومتعددة المجالات. وهذا البحث يعد قيمة للباحث، حيث يمكن أن يكون أساسًا لنظرية مفهومية ذهنية في الدراسات المتعلقة بمهارات التفكير الناقد لطلبة قسم تعليم اللغة العربية في الكتابة الحجاجية.

والثاني، البحث الذي كتبه (Hidayat et al., 2022) بعنوان "مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في التعليم المدمج." ودلت نتائج هذا البحث على أن مهارات التفكير الناقد للطلاب الذين شاركوا في التعليم المدمج كانت مرتفعة بمعدل يبلغ ٧٣،٤١. وتحديداً، كان هناك مجرد بمُثبتين في النتائج دون ٧٠٪ وهما مهارة التحليل والرد على الأسئلة بناءً على الحقائق. وأما فيما يتعلق بالمعايير الأخرى فقد امتلك الطلاب معظمها. وكانت أعلى معيار يتعلق بمهارة الطلاب في وضع الاستنتاجات استناداً إلى المواد التعليمية. يقدم هذا البحث على الصورة عن كيفية استخدام نماذج البحث حول التفكير الناقد في الكتابة الحجاجية لطلبة قسم تعليم اللغة العربية.

والثالث، البحث الذي كتبته (Syafiti et al., 2022) بعنوان "عملية التفكير الناقد لطلاب المدارس الثانوية في حل مشكلات الرياضيات من وجهة نظر أسلوب المعرفة المستقل وأسلوب المعرفة التابع." ودلت نتائج هذا البحث على أن الطلاب الذين يمتلكون أسلوب المعرفة المستقل يستطيعون فهم الأمور خطوة بخطوة عند الرد على المشكلات المقدمة ويمتلكون قدرة تحليلية أفضل ويقومون بالتخطيط واتباع الخطة. وبالتالي يمكن للطلاب ذوي أسلوب المعرفة المستقل للتفكير الناقد عند مواجهتهم للمشكلات المطروحة. ويوفر ذلك صورة للبحث ذي الصلة بمركز البحث والذي يركز على مهارات التفكير الناقد لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في الكتابة الحجاجية.

والنتائج التي تم عرضها في الدراسة السابقة المذكورة تشير بالتأكيد إلى وجود التشابه مع هذا البحث. وغير أن الدراسات السابقة لم تبحث بعد في الكيفية التي يُنشئ بها طلبة اللغة العربية تفكيرهم الناقد معرفيًا ضمن كتاباتهم الحجاجية والدراسات السابقة لم تُعالج بعد مسألة البناء المعرفي للتفكير الناقد لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية في سياق الكتابة الحجاجية. وهذا هو ما يجعل هذا البحث مميز ومبتكر على الدراسات السابقة.

منهجية البحث

والنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو النهج النوعي الوصفي. ويتمكن الباحث من استكشاف البيانات وتحليلها بتركيز وعمق أكبر. والبيانات في هذا البحث تشمل على البيانات التي تتعلق بوحدات الأفكار الموجودة في الجمل والفقرات والنصوص الكاملة المأخوذة من الكتابة الحجاجية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية. وأما مصادر البيانات في هذا البحث فهي طلبة قسم تعليم اللغة العربية الذين يتابعون مادة التعليم "إنشاء ٢" في جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو. وعددهم خمسة عشر طالبًا. ومع ذلك، لم تستوف جميع الكتابات معايير قبول البيانات، إذ أسفرت عملية الفرز والتحقّق عن اعتماد ثماني كتابات حجاجية بوصفها بيانات صالحة للتحليل.

وطريقة جمع البيانات في هذا البحث باستخدام طريقة إسناد الوظيفة في نهاية محاضرة مادة الإنشاء ٢ إلى طلبة قسم تعليم اللغة العربية وهي الكتابة الحجاجية. ولتحليل البيانات في هذا البحث، قام الباحث بإجراء تحليل البيانات وفقًا لخطوات تحليل البيانات التي وضعها (Miles et al., 2014). والمرحلة الأولى التي تمت بعد جمع البيانات هي تقليل البيانات والثانية في تحليل البيانات هي تقديم البيانات والثالثة هي توثيق البيانات والرابعة استنتاج النتائج. دُعمت موثوقية البيانات من خلال القراءة المتكررة، والمراجعة من قبل الأقران، ودقّة الباحث في عملية الترميز. وتمّت إجراءات التحليل عبر تحديد وحدات الفكرة في الجمل والفقرات والنصوص الكلية، بهدف رسم التفسير والتحليل والاستدلال والتقويم في كتابات الطلبة.

البناء المعرفي للتفكير الناقد في الكتابة الحجاجية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو

يعرض البناء المعرفي في كتابة حجاجية من خلال أربعة محاور فرعية رئيسة. يتمثل المحور الفرعي الأول في التفسير، ويشمل على جانبين أساسيين هما: وجهة نظر الكاتب وبناء التعريفات. أما المحور الفرعي الثاني فهو التحليل، ويتكوّن من عناصر الحجة وبنية أو شكل الحجة. ويأتي بعد ذلك المحور الفرعي الثالث وهو الاستدلال والذي ينقسم إلى نهجين من التفكير: الاستدلال القياسي والاستدلال الاستقرائي. وأخيرا، يتمثل المحور الفرعي الرابع في التقييم ويشمل على تحليل جودة مصادر الأدلة بالإضافة إلى قوة أي دقة وصحة الحجج المنطقية.

أولا: التفسير

وفي التفسير يشمل على جانبين أساسيين هما: وجهة نظر الكاتب وبناء التعريفات. ويفصل الباحث فيما يلي:

وجهة نظر الكاتب

يمكن تجسيد التفسير في النصوص من خلال توضيح موقف الكاتب من الموضوع أو القضية التي يتناولها. ويظهر هذا الموقف في الرؤية الذاتية التي يتبناها الكاتب تجاه المسألة التي يفسرها. وتبرز هذه الرؤية الذاتية بوضوح في النص الذي يقدمه الكاتب. ويعرض الباحث عن نتائج البيانات المستخلصة من كتابات الطلبة في نصوصهم الحجاجية فيما يلي:

"لا يجوز أن تحدث ممارسات التنمر في البيئة الجامعية، ولا سيما في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو. ومن أجل الوقاية من هذه الظاهرة، ينبغي تزويد كل طالب بالمعرفة الكافية حول الآثار السلبية الناتجة عن التنمر. ومن المتوقع أن تسهم هذه التوعية في الحدّ من هذه السلوكيات، بل والقضاء عليها في الأوساط الأكاديمية. إضافة إلى ذلك، من الضروري تشجيع الطلاب على تطبيق القيم الدينية التي تعلموها في حياتهم اليومية حتى تترسخ فيهم القناعة الأخلاقية بعدم ممارسة التنمر ويحرصوا على التعامل الحسن مع الآخرين."

"أرفض بشدة جميع أشكال التنمر بين الطلاب وخاصة في بيئة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو. إن التنمر في رأيي يعد سلوكا مدمرا لنظام الحياة، سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية."

اعتمادا على الكتابة الحجاجية المذكورة، أن استخدام العبارة الفعلية "*لا يجوز أن تحدث*" عن وجهة نظر الكاتب تجاه إلى قضية "التنمّر في البيئة الجامعية". ويظهر ذلك في العبارة: *"لا يجوز أن تحدث ممارسات التنمر في البيئة الجامعية، ولا سيما في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو"* . تُشير هذه العبارة إلى أن التنمّر سلوك يجب تجنبه، لأنه قد يتسبب في آثار سلبية على الضحية مثل الأذى الجسدي أو النفسي. وقد استخدم الطالب عبارة "لا يجوز أن تحدث " كتعبير عن موقفه ضمن بنية الجملة، مما يُظهر بوضوح رفض الكاتب لأي شكل من أشكال التنمّر في الحرم الجامعي.

وفي الكتابة الحجاجية التالية، أن استخدام العبارة الفعلية *"أرفض بشدة"* تمثّل وجهة نظر الكاتب تجاه قضية *"التنمر في حالة الطلاب الجامعيين"* . ويتجلى ذلك في الجملة أرفض بشدة جميع أشكال التنمر بين الطلاب وخاصة في بيئة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو. وتحمل هذه الفكرة دلالة على أن سلوك التنمر يُمكن أن يُفسد انسجام الحياة سواء من الجانب النفسي أو الاجتماعي. وقد استخدم الطالب العبارة الفعلية "*أرفض بشدة* للتعبير عن موقفه الناقد ومعارضته لممارسات التنمر". وتُظهر هذه العبارة منظور الكاتب الذي يرفض بوضوح جميع أشكال التنمر في أوساط الطلاب الجامعيين.

وبالتالي، من الأمثلة الأخرى في الكتابة الحجاجية التي تدل على وجهة نظر الكاتب عن موقف داعم بالقضية كما في الكتابة الحجاجية فيما يلي:

"إنّ ارتداء الزي الموحد ذي الطابع الثقافي العربي كل يوم أربعاء يسهم بشكل إيجابي في تعزيز تجربة طلبة قسم تعليم اللغة العربية. ومن خلال تطبيق قواعد اللباس التي وضعها قسم تعليم اللغة العربية في جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو، للطلبة فرصة للتعرّف على الثقافة العربية واستيعابها وإن كان ذلك مرة واحدة في الأسبوع. وبالإضافة إلى ذلك، يسهم هذا التقليد في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم في التعبير عن القيم الثقافية العربية. ولا تقتصر

فوائد ارتداء الزي الموحد ذي الطابع العربي على الطلبة فقط، بل تمتد لتشمل الأساتذة والموظفين الأكاديميين، إذ تساهم في إيجاد هوية مميزة تميز هذا البرنامج الدراسي عن غيره من البرامج الأخرى."

وفي الكتابة الحجاجية المذكورة، أن استخدام العبارة الفعلية "*يسهم بشكل إيجابي*" . تُعبِّر عن وجهة نظر الكاتب حول موضوع *"ارتداء الزي الموحد ذي الطابع الثقافي العربي كل يوم أربعاء في بيئة قسم تعليم اللغة العربية"* ويظهر ذلك في العبارة: *"ارتداء الزي الموحد ذي الطابع الثقافي العربي كل يوم أربعاء يسهم بشكل إيجابي في تعزيز تجربة طلبة قسم تعليم اللغة العربية"* . وتشير هذه الفكرة إلى ارتداء الزي الموحد ذي الطابع الثقافي العربي كل يوم أربعاء يسهم بتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم في التعبير عن القيم الثقافية العربية. وقد استخدم الطالب العبارة الفعلية *"يسهم بشكل إيجابي"* يُظهر أن الطالب يؤيد ارتداء الزي ذي الطابع الثقافي العربي كل يوم أربعاء في بيئة قسم تعليم اللغة العربية.

بناء التعريفات

وفي صياغة التعريف، يمكن للكاتب أن يقدّم تعريفًا لفكرة ما من خلال منهج تحليلي. ويتم ذلك عبر شرح تفصيلي ودقيق لنوع معيّن من الأشياء التي يندرج تحتها المصطلح المراد تعريفه. ويسلّط الباحث الضوء على النتائج المستخلصة من تحليل كتابات الطلبة في نصوصهم الحِجاجية فيما يلي:

"الزي الموحد هو نوع من الملابس التي تُصمَّم بشكل ونمط ولون متشابه، ويُستخدم كرمز أو سمة مميزة لمؤسسة أو منظمة معينة" .

" وسائل التواصل الاجتماعي هي منصات رقمية تتيح للفرد إنشاء صفحة شخصية والتواصل مع مستخدمين آخرين ضمن الشبكة نفسها لتبادل المعلومات وإقامة التواصل" .

وإضافة إلى الكتابة الحجاجية السابقة، استخدام التكوين اللغوي ويتمثل في نوع من اللباس الذي يتشابه في الشكل والتصميم واللون ويؤدي وظيفة رمز أو هوية لمؤسسة أو منظمة معينة، وهذا يعكس تعريف كلمة *"الزيّ الموحد"* . يشرح الكاتب معنى *"الزيّ الموحد"* من خلال وصف دقيق يُبيّن أن الزيّ هو لباس يُرتدى داخل مؤسسة ما ويتّسم بعنصر التماثل. وتُعدّ العبارة التي تدل على التشابه في الشكل والنموذج واللون عنصراً مهماً في توضيح معنى الكلمة بشكل أعمق. كما أن استخدام كلمة *"هو"* تعمل كعلامة لربط المصطلح المعرَّف بالتعريف نفسه.

وكذلك استخدام العبارة *"منصات رقمية تتيح للفرد إنشاء صفحة شخصية والتواصل مع مستخدمين آخرين ضمن الشبكة نفسها لتبادل المعلومات وإقامة التواصل"* تمثل عن معنى وسائل التواصل الاجتماعي. وتُعرَّف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها تقنية تُمكّن الأفراد من التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض على الرغم من وجود الفوارق في الزمان والمكان. وتُظهر المكونات مثل الاتصال مع مستخدمين آخرين ضمن نفس الشبكة، وتبادل المعلومات، وبناء التواصل العناصر التي تُفصّل معنى وسائل التواصل الاجتماعي. وبالإضافة إلى ذلك، تُستخدم كلمة "هي" كعلامة تربط بين المصطلح وتعريفه.

ثانيا: التحليل

يُعدّ التحليل أحد الأسس الرئيسية في عملية التفكير الناقد. تشمل هذه العملية على حل المعلومات أو المشكلة إلى عناصر أكثر جوهرية لفهم العلاقة بين هذه الأجزاء بشكل أعمق. ومن خلال التحليل، يستطيع الفرد فحص المعلومات بدقة وتفسيرها وإيصالها للآخرين بشكل فعّال. وأما التحليل في الكتابة الحجاجية فيتكوّن من مكونات الحجة وبنية أو شكل الحجة فيما يلي:

مكونات الحجة

يمكن تنفيذ مهارات التفكير الناقد من خلال تحديد المكوّنات التي تُشكّل الحُجَّة بالإضافة إلى توضيح العلاقة بين هذه العناصر. وتشمل العناصر الأساسية في الحُجَّة على المقدّمات والاستنتاج. وتعمل المقدّمة كداعم أو دليل أو سبب يُقوي الاستنتاج داخل الحُجَّة. ويمكن التعبير عن كل من المقدّمة والاستنتاج بشكل واضح من خلال استخدام كلمات أو عبارات دالة معينة. ويتجلى ذلك في المثال التالي من الكتابة الحجاجية فيما يلي:

"التأثير الأول لوسائل التواصل الاجتماعي هو انخفاض التفاعل الاجتماعي المباشر في الحياة الواقعية، مما يجعل الشخص يشعر غالبًا بالانعزال عن حوله. والتأثير الثاني هو ظهور مشاعر الحسد نتيجة قيام العديد من المستخدمين بعرض أفضل جوانبهم من خلال الصور المنشورة. والتأثير الثالث هو ظاهرة التنمر الإلكتروني التي تحدث كثيرًا على وسائل التواصل الاجتماعي. لذلك، تميل وسائل التواصل الاجتماعي إلى إحداث تأثيرات سلبية على الحياة الاجتماعية،

خاصةً بين طلاب قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو".

وفي الكتابة الحجاجية المذكورة، يتم تحديد وجود المقدّمات من خلال استخدام علامات الترتيب الرقمي، كما يظهر في الجزء الأول الذي يشير إلى انخفاض التفاعل الاجتماعي المباشر في الحياة الواقعية، وهو ما يؤدي غالبًا إلى شعور الفرد بالعزلة عن محيطه. والثاني هو ظهور مشاعر الحسد نتيجة قيام العديد من المستخدمين بعرض أفضل جوانبهم من خلال الصور المنشورة. وأما الثالث فهو ظاهرة التنمر الإلكتروني التي تحدث كثيرًا على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتستخدم هذه العناصر الثلاثة العلامات الرقمية *"الأول" و"الثاني" و"الثالث"* للدلالة على وجود المقدّمات في الاقتباس. ويستخدم الطالب هذه العلامات الرقمية لبناء التماسك بين المقدّمات التي تدعم استنتاجًا معينًا. واستنادا إلى ذلك، تتضمن الكتابة الحجاجية المذكورة استنتاجًا يُعرف من خلال استخدام أداة الربط. حيث تُعد عبارة *"لذلك"* في جملة *"لذلك، تميل وسائل التواصل الاجتماعي إلى إحداث تأثيرات سلبية على الحياة الاجتماعية، خاصةً بين طلاب قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو"*، مؤشرًا على وجود استنتاج في هذا الاقتباس. ويستخدم الطالب أداة الربط هذه لتحقيق الترابط المنطقي بين المقدّمات والاستنتاج.

وبالتالي، العبارة الأخرى من التحليل خلال عرض المقدمة والنتيجة كعنصرين في الحجة دون استخدام كلمات أو عبارات دالة. إن الترابط الضمني في المعنى بين المقدمة والنتيجة يُسهم في تحقيق التماسك داخل الفقرة. وعلى سبيل المثال في الكتابة الحجاجية كما يلي:

"أحدث التعليم عن بعد تأثيرا إيجابيًا على الطلاب، حيث أتاح لهم وقتا أكثر مرونة لتعلم أشياء جديدة خارج نطاق الحرم الجامعي. يستطيع الطلاب اكتساب المعلومات الجديدة التي لم توجد قبلها في الجامعة مما يُسهم بشكل إيجابي في حياتهم. كما أن نموذج التعليم الإلكتروني هذا يسهم في تعزيز العلاقة بين الطلاب وأسرتهم. وفي هذا الزمن الذي يتطلب منا مواكبة التطور ويستهلك الكثير من الوقت خارج المنزل، فإن التعليم عن بعد يوفر فرصة كثيرة على القرب من الأسرة."

وفي الكتابة الحجاجية السابقة تشير مجموعة من المكونات إلى أمر مماثل يتعلق بالتأثير الإيجابي للتعليم عن بُعد. ويظهر هذا من خلال المكون الذي يشير إلى وجود مرونة أكبر في الوقت، كما في الجملة "*لهم وقتا أكثر مرونة لتعلم أشياء جديدة خارج نطاق الحرم الجامعي*"، وكذلك من خلال المكون الذي يشير إلى تعزيز العلاقة بين الطلاب وأسرتهم، كما في الجملة "*أن نموذج التعليم الإلكتروني هذا يسهم في تعزيز العلاقة بين الطلاب وأسرتهم*" . وهذان التصريحان يقدّمان شرحًا يمكن اعتباره دليلًا أو سببًا يدعم الرؤية الإيجابية تجاه التعليم عن بُعد في المؤسسات التعليمية. وبناءً على ذلك، فإن جميع الأدلة أو الأسباب التي وردت في هذه الكتابة تدعم بشكل متسق الفكرة القائلة بأن نموذج التعليم عن بُعد يترك أثرًا إيجابيًا على الطلاب الجامعيين. لذلك، يمكن اعتبار هذه الجملة استنتاجا لجميع الكتابة الحجاجية المذكورة.

بنية الحجة

من أجل فهم عميق لحجة، لا بد من القيام برسم خريطة لبنيتها. يهدف هذا الإجراء إلى الكشف عن الترابط بين الادعاءات التي تُكوّن الحجة، وهي المقدمة والنتيجة. ويظهر مثال على بنية حجة بسيطة بدعم مستقل في الكتابة الحجاجية كما يلي:

المقدّمة الأولى: إنّ ارتداء الزيّ الموحّد ذو الطابع الثقافي العربي كلّ يوم أربعاء يساهم في تعزيز الوحدة بين الطلاب في بيئة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو.

المقدّمة الثانية: إنّ ارتداء الزيّ الموحّد ذو الطابع الثقافي العربي كلّ يوم أربعاء يقلّل من الفجوة الاجتماعية في بيئة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو.

المقدّمة الثالثة: إنّ ارتداء الزيّ الموحّد ذو الطابع الثقافي العربي كلّ يوم أربعاء يغرس الانضباط في نفوس الطلاب في بيئة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاتماواتي سوكارنو بنجكولو.

النتيجة: إنّ ارتداء الزيّ الموحّد ذو الطابع الثقافي العربي كلّ يوم أربعاء يمكن أن يساهم في الحدّ من ظهور السلوكيات السلبية لدى الطلاب في بيئة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاتماواتي سوكارنو بنجكولو.

وتعرض هذه الكتابة الحجاجية المذكورة على ثلاث مقدمات تساهم كل منها في دعم نتيجة واحدة. في هذا السياق، تقدم المقدمة الأولى والثانية والثالثة أسبابًا أو دعمًا بشكل مستقل للنتيجة نفسها. وعلى وجه التحديد، تتمتع كل مقدمة بقوة حجاجية خاصة بها لتعزيز النتيجة. وإذا حذفت إحدى هذه المقدمات مثل المقدمة الأولى أو المقدمة الثانية أو المقدمة الثالثة، فإن الحجة بكاملها ستظل قائمة دون أن تضعف أو تفسد. وبناءً على ذلك، فإن هذا النوع من الحجة يُمثّل بنية حجة بسيطة، حيث تقدم كل مقدمة دعمًا مستقلًا لنتيجة واحدة.

ثالثا: الاستدلال

يوجد نمطان من أنماط الاستدلال يمكن تطبيقهما في الحجة، وهما: النمط الاستدلالي الاستنباطي والنمط الاستدلالي الاستقرائي. يهدف النمط الاستنباطي إلى إظهار أن الاستنتاج ناتج عن منطق صارم ولا مفر منه. وأما النمط الاستقرائي، فيسعى إلى تقديم استنتاج معقول أو محتمل يستند إلى مقدمات أو أسباب. ويوضح الباحث نمط الاستدلال القياسي والاستدلال الاستقرائي على النحو التالي:

الاستدلال القياسي

في الحجة، يتم استخلاص الاستنتاج بناءً على نمط معين من التفكير المنطقي. وأحد الأنماط التي يمكن استخدامها هو النمط الاستنتاجي (القياسي). يُظهر هذا النمط أن المقدمات تقدّم دعمًا منطقيًا قويًا للاستنتاج في الحجة. ويمكن التعرف على خصائص النمط الاستنتاجي من خلال البنية العامة الظاهرة في الحجة. ويتجلى هذا النمط في كتابة الحجة الحجاجية كما يلي:

المقدّمة الأولى :إذا تعرض الطالب للتنمّر، فإنه سيعاني من اضطرابات في حالته النفسية.

المقدّمة الثانية: إذا عانى الطالب من اضطرابات نفسية، فإن ذلك سيعيق قدرته على متابعة المحاضرات بفعالية.

النتيجة: إذا تعرض الطالب للتنمّر، فإن ذلك سيعيق قدرته على متابعة المحاضرات بفعالية.

وفي الكتابة الحجاجية المذكورة، تُظهر إلى بنية حجاجية على شكل سلسلة تتبع النمط الاستنتاجي. ويظهر هذا النمط من خلال وجود المقدمات والاستنتاجات التي تُعرض بصيغة شرطية مما يدل على وجود علاقة منطقية بينهما. وتتمثل السمة المميزة للجمل الشرطية في استخدام الرابط

"إذا... فإن..." الذي يعمل كمؤشر للفصل بين الجزء المسبب والنتيجة. وفي هذه الكتابة، يظهر الجزء المسبب في العبارات مثل: *"إذا تعرّض الطالب للتنمّر"* و *"إذا عانى الطالب من اضطرابات نفسية"*، وبينما تظهر النتيجة في العبارة: *"فإنه سيعاني من اضطرابات في حالته النفسية وسيعيق قدرته على متابعة المحاضرات بفعالية"*.

الاستدلال الاستقرائي

زيادة لاستخلاص الاستنتاج الاستدلالي سوى القياسي وهو من خلال النمط الاستقرائي. ويظهر هذا النمط أن المقدمات في الحجة تقدم دعمًا احتماليًا للاستنتاج. كما يمكن تمييز السمة المميزة للنمط الاستقرائي من خلال النمط العام الذي يظهر في بنية الحجة. وعلى سبيل المثال في الكتابة الحجاجية التالية:

"ومع ذلك، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يحمل بطبيعة الحال آثارًا سلبية. فالطلاب الذين يقضون وقتًا طويلاً في وسائل التواصل الاجتماعي غالبًا ما يُهملون واجباتهم الدراسية. وإضافةً إلى ذلك، فإن التعرّض المستمر للمحتوى السلبي غير خاضع للتصفية عبر هذه الوسائل يمكن أن يؤثر سلبًا على سلوك الطلاب، مثل التعرّض لمحتوى إباحي. وإذا استمر استهلاك مثل هذا المحتوى، فقد يؤدي ذلك إلى الإدمان، مما يُسبب في النهاية اضطرابًا في وظائف الدماغ لدى الطلاب."

وفي الكتابة الحجاجية المذكورة تعرض شكلاً من أشكال الاستدلال الاستقرائي من خلال تطبيق نمط التعميم. وفي هذا السياق، يسعى الكاتب إلى صياغة استنتاج عام استنادًا إلى عدد من الظواهر الجزئية. ينعكس هذا الاستنتاج في العبارة التي تفيد بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له أيضًا تأثيرات سلبية. وقد تم تشكيل هذا الاستنتاج انطلاقًا من عدة ظواهر محددة وتتجلى في أن الطلاب غالبًا ما يقضون وقتهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى إهمالهم لأنشطة التعلم وبالإضافة إلى تعرضهم لمحتوى سلبي غير خاضع للتصفية يؤثر لاحقًا على سلوكهم. وتشير هاتان الظاهرتان إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تتسبب في فقدان الطلاب لتركيزهم على واجباتهم الأكاديمية، كما قد تؤدي إلى تقليدهم لسلوكيات غير لائقة بسبب المحتوى الذي

يستهلكونه. واستنادًا إلى هذه الظواهر الجزئية، خلص الكاتب إلى استنتاج عام مفاده أن وسائل التواصل الاجتماعي تترك أثرًا سلبيًا على الطلاب.

رابعا: التقييم

وفي تقييم الحجّة، هناك جانبان أساسيان يجب مراعاتهما وهما الدقة والصحة المنطقية. فمن حيث الدقة، ينبغي على الحجّة أن تقدم المقدمات مع الحقائق المعروفة والمثبتة. ولذا، فإن المقدمات غير الصحيحة لا يمكن أن تُعدّ دليلًا يُعتدّ به. وأما من حيث الصحة المنطقية، فمن الضروري أن تُظهر الحُجّة وجود علاقة منطقية بين المقدمات المطروحة والنتيجة المستخلصة. وبعبارة أخرى، يجب أن تكون المقدمات قادرة على دعم النتيجة بطريقة منطقية.

دقة الحجة

وتهدف عملية التقييم إلى تحديد مدى جودة الحُجَّة. وتُعَدُّ الحُجَّة ذات جودة عالية إذا كانت قادرة على تقديم أسباب صحيحة ومقبولة لدعم صحة الاستنتاج المقدَّم. ولا يمكن اعتبار الاستنتاج صحيحًا إلا إذا استند إلى مقدمات تتمتع بدرجة من الصحة (الدقة). لذلك، يُعَدُّ التحقق من صحة المقدمات المستخدمة من الجوانب الأساسية في عملية التقييم. ومن الأمثال في الكتابة الحجاجية التي تظهر على دقة الحجة كما يلي:

"كطالب، أشعر أن وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة جدًا بسبب سهولة الوصول إليها. بالإضافة إلى ذلك، تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية التعلم. يحتاج الطلاب إلى وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات التي تدعم أنشطتهم الدراسية. كما أن وجود وسائل التواصل الاجتماعي يتيح إنجاز الواجبات بشكل أكثر عملية وبساطة وسهولة دون أن تكون محدودة بالمكان أو الزمن."

الصحة المنطقية

تمتلك الكتابة الحجاجية نوعين رئيسيين من العلاقات المنطقية، وهما: الاستنتاج القياسي (الاستدلال الاستنباطي) والاستنتاج الاستقرائي. وفي العلاقة المنطقية القياسية، يتم استخلاص النتيجة بشكل يقيني من المقدمات الموجودة. وبناءً على ذلك، تُعتبر الحجة القياسية منطقية إذا كانت النتيجة

من المقدمات أو تمثل نتيجة مباشرة لها. وتعرف الحجة القياسية التي تملأ هذا الشرط بالحجة الصحيحة منطقيا فيها. وهذه هي الأمثال من الكتابة الحجاجية التالية:

المقدمة الأولى: إذا لم يتمكن طلاب قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو من إدارة وقتهم بشكل فعّال، فإنهم يميلون إلى نسيان الأنشطة الأخرى التي يجب عليهم القيام بها.

المقدمة الثانية: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يجعل طلاب قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو يواجهون صعوبة في تنظيم وقتهم.

النتيجة: ولذلك، غالبًا ما ينسى طلاب قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو القيام بأنشطة أخرى غير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الدراسة.

وبعبارة أخرى، فإن هذا النوع من الحجة الاستنتاجية تصنَّف على أنها غير صالحة منطقيًا. وكما في المثال من الكتابة الحجاجية التالية:

المقدمة الأولى: إذا كانت كمية الواجبات التي تُكلّف بها الطلاب في التعليم عن بُعد كبيرة جدًا، فإن ذلك يؤدي إلى شعورهم بالتوتر.

المقدمة الثانية: يشعر الطلاب بالإحباط أثناء مشاركتهم في التعليم عبر الإنترنت.

النتيجة: يرى الطلاب أن كمية الواجبات المفروضة عليهم مفرطة ومبالغ فيها.

"التعليم عبر الإنترنت لا يكون فعالاً دائمًا لأنه يتطلب اتصالاً ثابتًا بالإنترنت وحزمة بيانات كافية. ومع ذلك، يواجه بعض الطلاب صعوبة في الحصول على إشارة إنترنت جيدة، ولا يستطيعون دائمًا شراء الحزم بشكل منتظم. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الطلاب لا يركزون جيدًا أثناء التعليم عبر الإنترنت بسبب صعوبة في فهم المواد المقدّمة".

وبناء على الكتابة الحجاجية المذكورة أن هناك تبين عن شكلين رئيسيين من أشكال الحجة الاستنتاجية، وهما: الاستنتاج الصحيح (الصالح) والاستنتاج غير الصحيح (غير الصالح). وتشير الحجة الاستنتاجية الصالحة إلى بنية منطقية يمكن الاعتماد عليها، ويتجلى هذا الاعتماد في جدول الصدق، حيث يُبيَّن أن العلاقة بين المقدمات والنتيجة لا تنتهك مبدأً أساسياً في المنطق، وهو أن

النتيجة الصحيحة (ص) لا يمكن أن تنشأ من مقدمات خاطئة (خ). وعلى النقيض من ذلك، تُظهر الحجة الاستنتاجية غير الصالحة بنية منطقية تفتقر إلى الموثوقية. ويظهر هذا الضعف في جدول الصدق الذي يبين وجود نتيجة صحيحة (ص) ولكنها مستندة إلى مقدمات خاطئة (خ)، مما يجعل البنية المنطقية للحجة غير متماسكة وغير موثوقة.

كما نظرنا بعين النظر إلى شرح عرض وتحليل البيانات السابق، فإن البناء المعرفي للتفكير الناقد في الكتابة الحجاجية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية يتكون أنشطة التفسير والتحليل والاستدلال والتقييم. وسيتم شرح هذه الأشكال الأربعة بشكل أكثر تفصيلا في العرض التالي:

أولاً، التفسير. من خلال هذا الشرح، يمكن للطالب أن يعرض صورة معينة أو فهماً أو تأويلاً محدداً. وبمعنى آخر، يعكس التفسير شكلا من أشكال التواصل الذي يهدف إلى الكشف عن المعنى والعلاقات عبر وسائل مختلفة مثل الأشياء والخبرات والأمثلة أو أشكال أخرى. وبناء على هذا التعريف، هناك وسائل متعددة يمكن استخدامها في عملية التفسير. وفي سياق هذا البحث، يظهر التفسير من خلال الكتابات الحجاجية التي ينتجها طلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو.

ويوضح (Facione, 2015) أن في عملية التفكير الناقد، يتم التفسير من خلال توضيح الأفكار والمعاني، وهذا يمكن تحقيقه من خلال فهم وجهة نظر الكاتب وبناء التعريفات من الطلبة. وتشير وجهة نظر الكاتب إلى الموقف الذي يتخذه تجاه قضية معينة، سواء كان مؤيدا أو معارضا. وفي كتابة الحجج، قد يعرض الكاتب أحيانًا معلومات ذات صلة وجذابة، لكنه يفشل في إظهار موقف واضح. ويمكن أن يؤدي هذا التغير إلى إرباك القارئ في فهم مقصود الكاتب ومتابعة إجراء الحجة بشكل كامل. وفي هذا البحث، يظهر استخدام الطلاب للنفي من خلال عبارات سلبية مثل "لا يجوز" أو "أرفض بشدة"، حيث توضع هذه العبارات في موقع المسند في الجملة. وغالبا ما يتم التعبير عن هذا النفي بشكل صريح. ويرجح أن يكون ذلك ناتجا عن محدودية فهم الطلاب في التعبير عن أشكال متنوعة من النفي. وتتوافق هذه النتيجة مع ما ذكره (Sitdikova et al., 2017) من أن استخدام النفي الضمني أكثر تعقيدًا من النفي الصريح.

ومن ناحية أخرى، يتجلى موقف التأييد في كتابات طلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو من خلال فعل التأكيد. ويشير التأكيد إلى موقف الموافقة أو دعم بيان معين. وبالتالي، فإن العنصر التأكيدي في الجملة يشكل معنى يعكس القبول أو الدعم أو التعزيز للمعلومة المقدمة. وفي سياق هذا البحث، يُظهر طلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو موقفا تأكيديا من خلال استخدام الجمل التأكيدية، وذلك بإدخال كلمات أو عبارات ذات دلالة داعمة في موقع المسند من الجملة. وبشكل عام، يتم التعبير عن هذا النوع من التأكيد بطريقة صريحة. ويرجح أن يكون السبب في ذلك أن التعبير الصريح أسهل في الفهم ويجنب الغموض في المعنى. ويبدو أن هذا العامل هو ما يدفع طلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو إلى تفضيل تقديم التأكيد بصيغة صريحة في كتاباتهم.

والشكل الثاني من أشكال التفسير هو عملية بناء التعريف. فإن وضوح ودقة تعريف المصطلح غالبا ما يكونان عاملين حاسمين في بناء القناعة تجاه حُجة معينة. وإذا لم يتم تعريف المصطلح بدقة، فقد يؤدي ذلك إلى غموض أو التباس في المعنى. وهذا الغموض قد يسبب أخطاء في فهم المعلومات، وهي أمور يجب تجنبها بطبيعة الحال في عملية التفكير الناقد. وفي هذا البحث، تم تنفيذ عملية بناء التعريف من خلال منهج تحليلي. فالتعريف التحليلي يتضمن تحديد الخصائص الجوهرية التي يجب أن يمتلكها كائن ما حتى يمكن تطبيق مصطلح معين عليه. وتعتمد هذه العملية على سياق استخدام المصطلح والتمييز بين الكائن المقصود وغيره من الكائنات المشابهة. وغالبا ما يكون التعريف الناتج ذا طابع ذاتي، لأنه يعد نتاجا لعملية استبطان وتفكير فردي من طلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو.

وثانيًا التحليل. التحليل هو محاولة لفهم كائن أو مشكلة بشكل عميق من خلال تقسيمها إلى أجزاء أصغر ودراسة العلاقة بين تلك الأجزاء. من خلال هذه العملية، يتيح التحليل للفرد رؤية البنية الكلية التي قد تبدو منفصلة ولكنها في الواقع مترابطة وتشكل كيانًا معقدًا. في سياق التفكير النقدي، تعكس القدرة على بناء حجج قوية مدى كفاءة الفرد في التفكير الناقد. ولهذا، فإن مهارة تحليل الحجة ضرورية لتحديد وفهم العلاقة بين العناصر التي تكون الحجة.

من الناحية العملية، تتكون الحجة من عنصرين رئيسيين: المقدمات والنتيجة. يجب إثبات صحة بعض القضايا في الحجة. وتسمى القضية التي تحتاج إلى إثبات "النتيجة"، بينما تعرف القضية الأخرى التي تدعم النتيجة عادة "المقدمة". بعبارة أخرى، تعمل المقدمات في الحجة كقاعدة تبنى عليها النتيجة لكي تُعتبر صحيحة. واستنادا إلى ذلك، فإن العلاقة بين المقدمات والنتيجة مترابطة بشكل وثيق، ويمكن ملاحظة هذه العلاقة من خلال بنية الحجة ذاتها.

أظهرت نتائج البحث على أن طلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو قادرون على إجراء التحليل من خلال تحديد عناصر أو مكونات الحجة في كتاباتهم الحجاجية. وتشمل هذه المكونات المقدمة والنتيجة. وقد عرض الطلاب هذه العناصر في كتاباتهم بطريقتين: أولا بشكل صريح باستخدام كلمات الترقيم. وثانيا بشكل ضمني من خلال دلالات الأفكار التي تتضمنها القضايا في الحجة. ويناسب هذا الرأي بما ذكره (Green, 2017) بأن المقدمات والنتائج في الحجة قد تظهر إما بشكل صريح أو ضمني. ولفهم العلاقة بين المقدمات والنتائج، يوجد الباحث كتابات طلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو من بنية الحجة هي البنية البسيطة فحسب. وتتكون الحجة البسيطة من نتيجة واحدة مدعومة بمقدمات.

وثالثا، الاستدلال هو عملية معرفية لاستخلاص نتيجة منطقية بناء على الأدلة المتوفرة. في هذا السياق، يوضح (Facione, 2015) أن النتيجة في الحجة لا تظهر فجأة، بل من خلال عملية منهجية تقوم على تحديد العناصر أو الأدلة المتاحة، مما يؤدي إلى استنتاج عقلاني. ولذلك، يمكن اعتبار النتيجة نتاجًا لعملية استدلال. ويستخدم طلبة قسم تعليم اللغة العربية بنوعين من الاستدلال هما الاستدلال الاقياسي والاستدلال الاستقرائي. والاستنتاج الاقياسي يظهر إلى النمط العام الذي يدل على المقدمات تقدم دعما قويا ومنطقيا للنتيجة. وأما الاستدلال الاستقرائي، تظهر إلى النمط العام وهو التعميم. ويدل هذا النمط على أن النتيجة المحتملة ليست احتمالية فحسب بل مؤكدة.

ورابعا، التقييم هو مرحلة من مراحل التفكير الناقد تتضمن على تقييم جودة ومصداقية الحجة (Facione, 2015). ويعد هذا التقييم مهما لأنه يهدف إلى تحديد مدى صلاحية التفكير في الحجة. تساعد نتائج هذا التقييم الشخص على اتخاذ قرارات صائبة. ومع ذلك، في التفكير الناقد، يجب أن

يتم التقييم بعناية ووفقا لمعايير معينة لضمان دقة القرار المتخذ. ويتفق هذا مع رأي (Krathwohl, 2002) الذي أكد أن التقييم يجب أن يتم بناء على معايير واضحة وليس عشوائيا.

وفي التفكير الناقد، ينبغي أن يراعي تقييم التفكير في الحجة جانبين رئيسيين: دقة الحجة والصحة المنطقية. وأظهرت نتائج البحث على أن الطلاب قاموا بالتقييم من خلال تقديم مقدمات صحيحة، غالبًا ما تستند إلى تجارب شخصية أو ملاحظات الكاتب. وتساعد هذه الطريقة في ضمان أن المقدمات ليست بالتحريف. ومع ذلك، يواجه بعض الطلاب صعوبة في تقديم مقدمات صحيحة، حيث يعتمدون غالبا على آرائهم الشخصية، مما يجعل حججهم تبدو ذاتية وأقل مصداقية.

وبالتالي، أظهر طلبة قسم تعليم اللغة العربية جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو إلى نوعين من الصحة المنطقية، هما الحجة الصحيحة وغير الصحيحة. والحجة الصحيحة هي التي تكون بنيتها سليمة بحيث تتبع النتيجة منطقيًا من المقدمات. وأما الحجة غير الصحيحة فهي التي لا تضمن هذه العلاقة المنطقية. ويمكن ملاحظة الحجة الصحيحة من خلال جدول الحقيقة، حيث لا توجد نتيجة صحيحة ناتجة عن مقدمات خاطئة. ومع ذلك، لم يتمكن جميع الطلاب من إنتاج حجج صحيحة، حيث أظهرت جداول الحقيقة وجود نتائج خاطئة على الرغم من صحة المقدمات المقدمة.

الخلاصة

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن البناء المعرفي للتفكير الناقد في الكتابة الحجاجية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية ببنجكولو يتمتع بقيمة تطبيقية واضحة، إذ يقدّم إطارًا منهجيًا يمكن الإفادة منه في تطوير تعليم مهارات الكتابة الحجاجية وتعزيز فاعلية بيداغوجيا اللغة العربية في التعليم الجامعي. وعلى الرغم من بعض القيود المنهجية، فإن نتائج الدراسة تفتح آفاقًا بحثية مستقبلية لتناول التفكير الناقد من منظور أكثر شمولًا، من خلال دمج الأبعاد المعرفية وما وراء المعرفية والوجدانية، بما يسهم في تعميق فهم آليات بناء التفكير الناقد في الكتابة الحجاجية بصورة تكاملية ومنهجية.

References (المراجع)

ACARA. (2021). *General Capabilities: Critical and Creative Thinking.* (F-15). In the Australian Curriculum. https://doi.org/10.22329/il.v9i1.2656

Arifin, N., Jihan, J., Edy Nurtamam, M., Cendrawati Ramli, A., Wonmaly, W., & Pabisangan Tahirs, J. (2023). Strategi Pengembangan Kurikulum Merdeka Belajar Kampus Merdeka Berbasis Individual Differences Pada Perguruan Tinggi. *Journal on Education*, *6*(1), 3500–3511. https://doi.org/10.31004/joe.v6i1.3420

Atabaki, A. M. S., Keshtiaray, N., & Yarmohammadian, M. H. (2015). Scrutiny of Critical Thinking Concept. *International Education Studies*, *8*(3), p93. https://doi.org/10.5539/ies.v8n3p93

Dwyer, C. P., Hogan, M. J., & Stewart, I. (2014). An integrated critical thinking framework for the 21st century. *Thinking Skills and Creativity*, *12*, 43–52. https://doi.org/10.1016/j.tsc.2013.12.004

Facione, P. A. (2015). Critical Thinking: What It Is and Why It Counts. *In Insight Assessment*, *ISBN 13: 978-1-891557-07-1*, 2.

Green, N. (2017). Manual Identification of Arguments with Implicit Conclusions Using Semantic Rules for Argument Mining. *Proceedings of the 4th Workshop on Argument Mining*, 73–78. https://doi.org/10.18653/v1/W17-5109

Hidayat, K., Sapriya, S., Hasan, S. H., & Wiyanarti, E. (2022). Keterampilan Berpikir Kritis Peserta Didik dalam Pembelajaran Hybrid. *Jurnal Basicedu*, *6*(2), 1517–1528. https://doi.org/10.31004/basicedu.v6i2.2265

Joynes, C., & Rossignoli, S. (2019). 21st Century Skills: Evidence of issues in definition, demand and delivery for development contexts (K4D Helpdesk Report). *Brighton, UK: Institute of Development Studies*, 17.

Krathwohl, D. R. (2002). A Revision of Bloom's Taxonomy: An Overview. *Theory Into Practice*, *41*(4), 212–218. https://doi.org/10.1207/s15430421tip4104_2

Liunokas, Y. (2020). Assessing Students' Ability in Writing an Argumentative Essay at SMAN 1 Soe Kab. Timur Tengah Selatan NTT. *IDEAS: Journal on English Language Teaching and Learning, Linguistics and Literature*, *8*(1). https://doi.org/10.24256/ideas.v8i1.1344

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook* (Third edition). SAGE Publications, Inc.

Pei, Z., Zheng, C., Zhang, M., & Liu, F. (2017). Critical Thinking and Argumentative Writing: Inspecting the Association among EFL Learners in China. *English Language Teaching*, *10*(10), 31. https://doi.org/10.5539/elt.v10n10p31

Putri, W. E., Sunarno, W., & Marzuki, A. (2021). Analysis of the Students' Argumentative Skills of Senior High School in the COVID-19 Pandemic using Problem-Based

Learning in Static Fluid. *Jurnal Penelitian Pendidikan IPA*, *7*(3), 335–343. https://doi.org/10.29303/jppipa.v7i3.735

Sitdikova, F. B., Eremeyeva, G. R., & Valieva, G. F. (2017). Implicit Negation in Dialogue Discourse. *Journal of History, Culture and Art Research*, *6*(6), 175. https://doi.org/10.7596/taksad.v6i6.1338

Supena, I., & Hariyadi, A. (2021). The Influence of 4C (Constructive, Critical, Creativity, Collaborative) Learning Model on Students' Learning Outcomes. *International Journal of Instruction*, *14*(3), 873–892. https://doi.org/10.29333/iji.2021.14351a

Syafiti, W. U., Budayasa, I. K., & Masriyah, M. (2022). Proses Berpikir Kritis Siswa SMP dalam Menyelesaikan Masalah Matematika Ditinjau dari Gaya Kognitif Field Independent (FI) dan Field Dependent (FD). *EDUKATIF : JURNAL ILMU PENDIDIKAN*, *4*(3), 3704–3711. https://doi.org/10.31004/edukatif.v4i3.2793

Syazwani Dollah, N., & M Kamal, M. A. (2021). Critical Thinking Analysis Using Functional Near-Infrared Spectroscopy (fNIRS). *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, *1051*(1), 012012. https://doi.org/10.1088/1757-899X/1051/1/012012

Wayudi, M., Suwatno, S., & Santoso, B. (2020). Kajian Analisis Keterampilan Berpikir Kritis Siswa Sekolah Menengah Atas. *Jurnal Pendidikan Manajemen Perkantoran*, *5*(1), 67–82. https://doi.org/10.17509/jpm.v5i1.25853

Widyasari, A., & Hermanto, H. (2023). The Effect of Cognitive Ability in Problem-Based Learning on Science Literacy Ability of Grade 4 Elementary School Students. *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan*, *15*(1), 719–728. https://doi.org/10.35445/alishlah.v15i1.1612

Zakaria, I., Suyono, S., & Priyatni, E. T. (2021). Dimensi Berpikir Kritis. *Jurnal Pendidikan: Teori, Penelitian, dan Pengembangan*, *6*(10), 1630. https://doi.org/10.17977/jptpp.v6i10.15072